تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٢٥١

٨ صفحات | الخميس ٣٠ ربيع الأول ١٤٤٦ هـ ٣ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

الكيان مُجبر على السير إلى هزيمة كاملة في الجنوب.. المقاومة طرف حاكم ومسيطر براً.. واشنطن تتحدث عن مصالحها المهددة فكيف ستدير التصعيد مع إيران؟

2

آخر خـــط المضاربـــة و«المقامـــرة»..
قطـــاع التطويـــر العقاري ينصـاع لنواظـــم هيئـة احترافية

لعلّه من المثير لألف سؤالٍ وسؤال.. لماذا يُترك أكبر قطاع على مستوى كتل الأموال المتداولة في سورية عشوائياً لعقود مديدة من الزمن.. من دون أن تنفع رحلة طويلة الأمد من التخبط في تنظيمه، وتضيع وتتبعثر أوراقه بين وزارة الإسكان واتحاد المقاولين والاتحاد التعاوني السكني الذي تم حله واستبداله بمديرية داخل هيكلية الوزارة « الإسكان»، من دون أن نقترب « حتى مجرد اقتراب » من ملامح ضبط «قطاع الاستثمار المغري» وذاته قطاع الادخار الدسم، وبالمحصلة قطاع عمل من ليس له عمل، من الباحثين عن ثراء «على القاعد» كما يُقال.

5

جمعية الألبان والأجبان تطالب بنشرة أسبوعية أســوة بالخضـــار والفـــروج

3

«سـار» من شـركة رائـدة إلى ورشـة صغيرة عملها يـدوي.. ومديرها العام الكيميائي الوحيد فيها..؟!

4

رواية «صلاح الدين» لـ«آندرو أوزموند».. عباءة أدبية لرؤية صهيونية

7

قانـــون العاملين الأســـاسي بيئـــة للتجاوز والمخالفات ..

بانتظار اسـتصدار قوانيـن وأنظمـة تتيح حريـة الإبداع والابتكـار والمبـادرة على مستوى الأفراد والمؤسسات

6

الافتتاحية

«رعـب» تحت الطلب

لم تنضج الملفات الساخنة في منطقة الشرق الأوسط، بما يتيح وضعها على طاولات التفاوض بعد.. بل قد تكون الترتيبات التي يجريها العقل السياسي بطبيعته البراغماتية المفرطة – خصوصاً في أميركا والغرب الأوروبي– قد تبعثرت وعادت إلى مربع ابتدائي جراء القفزة غير المحسوبة في الهواء، والخروقات الحمقاء التي تجرأ وافتعلها الصهيوني على الساحة اللبنانية، وفي العمق السوري أيضاً.

تطورات دراماتيكية أعادت معادلة «توازن الرعب» مع الكيان المسعور لتفرض نفسها عنوةً، من دون أن تقبل أيَّ شكل من أشكال الاختلال حتى ولو بطابع دبلوماسي.. لأن ارتجاف الكفة العادلة في ميزان القوى سيكون كارثيَ النتائج، وقد تابع العالم فصلاً مريعاً في الأيام القليلة الماضية، من نتائج ما يمكن تسميته «وهم الفراغ» الذي حاول العدوُّ الصهيوني استثماره استفراداً و انعتاقاً خاطفاً من مخاوف وقيود طالما أرهقه وأرّقه الإقليمي منها، وأحرجه الدولي بزعم التزامه التنسيق مع حلفاء حائرين ومترددين في أوروبا وأميركا.

ولعلّ خلاصة ما استنتجه العالم، بين معنيٍّ مباشر.. ومترقّبٍ باهتمام .. ومراقبٍ لحسم مواقفه، أنَّ الصهيوني أفسد طبخةً دوليةً عملاقة، وخلط أوراقاً كثيرة ليست في صالح حلفائه قبل أعدائه، وقد يكون علينا أن نتابعَ كمَّ الإحراج الكبير الذي أوقع فيه كلَّ الذين حاولوا المراءاة و شرعنوا «شيزوفرينيا الموقف» والتزموا التعريف الكلاسيكي للسياسة بأنها «فن الممكن» وحسب.

كم هو نافرٍ أن يكون توازن الرعب، مصطلح الواجهة الذي عاد بقوّة ليحكمَ علاقات عالم اليوم، وضابط إيقاع البقاء في ساحة صراع تتسع أطرافها لتغلف خريطة العالم، توازن أخطر ما في خصائصه الجديدة أنه لا بدّ منه، وأنه لا يعترف بحدود المكان وإحداثيات جغرافيا الحدث.. فردات وترددات الفعل قد تكون نائية بعيداً أبعد من المتوقّع، ليظهر الرد على ضرب ضاحية جنوب بيروت من العراق، وعلى ضرب هدف في الداخل السوري من اليمن أو إيران، أو يظهر في أوكرانيا ردّ على ضرب قاعدة أميركية في سورية.. هو ترتيب جديد لميزان القوى الوليد من واقع الصراع المحتدم الذي أوقدته «إسرائيل» وأميركا في بؤر متعددة ومتباعدة كثيراً..

والمريب أنه لم يعد في غرفة التحكم الأميركية صاحب قرار معلن، في ظل الحالة «الرجراجة» الراهنة، والقوى التي تستثمر حالة الفراغ المزعومة هناك، وتمتطي أكذوبة خرف وهذيانات رئيس ليس برئيس.. بالتالي لا يوجد من يتبنّى تلقي الرسائل مهما كانت بليغة، ليكون الاحتكام إلى القوة في المحصلة، وامتلاك أدوات الرعب دفاعاً أو هجوماً.

ولعلّ أهم وأقوى الأدوات في أيدي كافة القوى التي تواجه المخطط الحالم حتى الجنون للعدو، هي خصلة وهم النفاذ والسطوة التي تستحوذ على عقول قادته.. بدليل أنهم شرعوا بخيار الهجوم البري على جنوب لبنان، وهو الخيار ذاته الذي أغرقهم في أوحال غزّة، وذاته الذي جربوه وأذلّهم في حرب العام ٢٠٠٦..

على كل حال.. مازالت الحرب في بداياتها، وهناك الكثيرون ممن لم يقولوا كلمتهم بعد فعلاً لا مجرد قولاً.. والقادمات من الأيام قد تحمل مفاجآت على مستوى تغيّر قواعد اللعبة.. ومن يدري فقد يقرر الأميركي أن يصحو من نوبات الزهايمر.

رئيس التحرير

الكيان مُجبر على السير إلى هزيمة كاملة في الجنوب.. المقاومة طرف حاكم ومسيطر براً.. واشنطن تتحدث عن مصالحها المهددة فكيف ستدير التصعيد مع إيران؟

■ تشرين - مها سلطان:

مأزق مزدوج يحاصر الكيان الإسرائيلي في حالة شديدة من اللايقين، وبما يجعله يعيد حساباته ألف مرة، فلا هو قادر على بدء العملية البرية على جبهة الشمال/ جنوب لبنان بعد أن عاد جنوده بين قتيل وجريح في المحاولة الأولى أمس الأربعاء في بلدة العديسة.. ولا هو قادر على تنفيذ «الرد» الذي يريده بعد ليلة الصواريخ الإيرانية في ظل التصريحات الإيرانية الواضحة جدا بأن أي رد إسرائيلي سيقابله رد إيراني أشد وأقسى، وما على الكيان إلا أن يقامر ليرى.. والتصريحات الإيرانية لا تخص الكيان فقط، بل تنسحب على الولايات المتحدة الأميركية نفسها.

وفيما تغطي التوقعات والتحليلات وجه الميدان بكثير من المسارات الكارثية في المرحلة المقبلة، يبدو أن الكيان الإسرائيلي سينكفئ إلى حين- من دون أن ينسحب ذلك على الغارات العدوانية التي توسعت وتكثفت على جنوب لبنان والعاصمة بيروت موقعة مزيداً من الشهداء والجرحى والدمار- فالكيان مجبر بعد «اختبار العديسة» على العودة بجنوده إلى الثكنات.. فعملية جس النبض فشلت وعاد جنوده بلا نبض، وباتت العملية البرية التي تبجح بها لأيام في مهب اللايقين، الذي قد يقودها إلى التوقف كلياً، بينما تكثيف الغارات العدوانية على الجنوب وبيروت لن يفيده في شيء، لأنه لن يعيد المستوطنين إلى الشمال (كما تعهد متزعم حكومة الكيان بنيامين نتنياهو).

لذلك فإن نتنياهو مجبر على العملية البرية، وإن توقف إلى حين بعد كمين العديسة الذي أثبت أن المقاومة اللبنانية/ حزب الله لم تتأثر بالاغتيالات ولا الغارات الجوية، وأنها لا تزال متماسكة عسكرياً وميدانياً.

ولكن كيف سيحل الكيان هذه المعضلة؟

نتنياهو أراد نقل سيناريو غزة إلى لبنان، غارات جوية مكثفة تمهد ميدان العملية البرية بأقصى قدر من التدمير والاغتيالات «والحرب النفسية»، وفي الهدف البعيد تم التخطيط لتتخطى العملية البرية الجنوب إلى العاصمة بيروت، لم يكن الهدف فقط «منطقة آمنة» بعمق ١٥ كم، إنما تطويق وتطويع كامل بيئة المقاومة اللبنانية الشعبية والعسكرية وصولاً إلى القضاء عليها كلياً، وهذا يستدعي مد العملية البرية إلى كامل الجغرافيا اللبنانية بزعم أن حزب الله يوجد في كل مكان، أما المبيّت فهو التوغل والبقاء، ولكن سرعان ما تم إحباط نتنياهو، أولى المحاولات كانت كافية ليفهم الكيان الإسرائيلي الرسالة، ومع ذلك فهو لن يتراجع عن العملية البرية، لأنه مجبر عليها مهما كانت الخسائر كبيرة، وهو هنا ربما يعول على تدخل أميركي من نوع ما لإنقاذه.

عملياً لا يستطيع نتنياهو تخفيض سقف الأهداف التي وضعها على الجبهة الشمالية، وهي بمجملها أهداف مستحيلة التحقيق بما فيها هدفه إعادة المستوطنين، حيث إن نتنياهو يدرك أن عودة المستوطنين لن تكون إلا عن طريق التوغل البري، وبالمجمل كان هناك اعتقاد واسع داخل الكيان بأن الغارات الجوية مهدت بصورة كبيرة للعملية البرية لكن بعد كمين العديسة (وكذلك في بلدتي يارون ومارون الراس) انقلب الاعتقاد إلى يقين بأن هذه العملية ستكون مكلفة جداً على مستوى الخسائر في الأرواح والعتاد، فالتوصل إلى اتفاق أو تسوية لوقف إطلاق النار لا يبدو متاحاً في ظل الشروط التي يضعها نتنياهو.

> إدارة بايدن بدأت تقر تدريجياً بأن «الصراع الذي طال أمده في الشرق الأوسط» لا يهدد «إسرائيل» فقط بل بات يهدد المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة

ووفق المحللين العسكريين فإن التوغل البري يختلف جوهرياً عن الضربات الجوية المكثفة.. وعلى عكس هذه الضربات فإن التوغل البري بمجرد أن يبدأ يصبح الميدان غير مرن. ويمكن وقف الغارات الجوية في أي لحظة، أما في التوغل البري فيكون الالتزام أكبر بكثير ويتطلب وقتاً لإنجاز المهام المحددة.. وإذا كان الحديث عن لبنان وعن هدف تدمير البنى التحتية (تحت الأرض) لحزب الله، فإن هذا الأمر سيستغرق وقتاً طويلاً، وبنتائج غير مضمونة على الإطلاق.

وفي هذا الصدد يقر تامير هيمان، قائد ما يسمى الفيلق الشمالي الإسرائيلي، بأن التاريخ في لبنان يثبت أن العمليات البرية تميل إلى التوسع إلى ما هو أبعد من التخطيط الأولي، وأحياناً بطريقة لا تتناسب مع الهدف.

ويوضح هيمان كيف أن الجنوب اللبناني منطقة جبلية (لا تخدم التوغل البري) ويصفها بأنها منطقة سيطرة وتهديد، بمعنى أن قوات الكيان الإسرائيلية واقعة تحت سيطرتها وتهديدها الدائم، وبالتالي يجب الاستيلاء عليها، وهو ما قد يقود إلى أن التوغل البري قد لا يقتصر على الجنوب، وقد يتوسع باتجاه العاصمة بيروت وحتى خارجها (كما يضيف هيمان) في سبيل القضاء على حزب الله.

لكن السؤال: إذا كان جنود الكيان يعجزون عن التقدم لأكثر من بضعة أمتار في الجنوب، فكيف يمكن للكيان أن يفكر بتوسع بري يصل حتى بيروت؟

بعد كمين العديسة، أكد حزب الله في بيان أن هذه «ليست سوى البداية»، مشدداً على أنها جولة أولى فقط من المعارك البرية مع الكيان.

ماذا الآن؟

في الإعلام الإسرائيلي تم التركيز على سؤال: ماذا الآن؟

كارميت فالنسي من «معهد دراسات الأمن القومي» التابع لـ«جامعة تل أبيب» أكدت أن حزب الله ما زال يشكل تهديداً ويتمتع بقدرات عسكرية متقدمة، وقالت: «إذا كان نصر الله شخصية نعرف استراتيجياتها ونستطيع أن نتوقعها، فإن الفراغ الذي خلّفه يقلب التفاهمات والمعادلات كلها التي وضعت فيما يتصل بحزب الله، وفي المستقبل سيكون أمام إسرائيل عمل شاق في التحليل والتعامل مع خصم جديد في حقبة ما بعد نصر الله». صحيفة «هآرتس» سألت: هل ستندم «إسرائيل» على اغتيال نصر الله؟ ورأت أنه «من الأفضل تخفيف هتافات النصر»، فعندما تكون إيران وحزب الله مصابين بالصدمة، علينا توقع الاستعداد وتوقع الأسوأ.

وفي «معاريف» تحدث اللواء احتياط، اسحاق بريك في مقال له عن الجحيم الذي ينتظر «إسرائيل» في حال استمرت بالحرب، وأكّد أنها لن تستطيع هزيمة حزب الله، متسائلاً: كيف سينتصر الجيش الإسرائيليّ على حزب الله؟ ليجيب: لن تستطيع ذلك، فحزب الله سيبقى موجوداً كما هي حماس في غزّة، مؤكّداً «أنّ إسرائيل حتى لو قامت بتسوية كل لبنان بالأرض وتحويله إلى أنقاض مثل القطاع فإنّ ؟حزب الله سيواصل إطلاق الصواريخ والمسيّرات علينا» على حدّ تعبيره.

على حافة الهاوية

في الأثناء، تقر الولايات المتحدة تدريجياً بأن الوضع في الشرق الأوسط بات يهدد مصالحها الاستراتيجية، وأن الأمر ليس متعلقاً فقط بالتصعيد الذي يتسع بين إيران والكيان والإسرائيلي وإنما بمجمل الوضع الذي يضع الشرق الأوسط على حافة الهاوية، وفق كيرت كامبل نائب وزير الخارجية الأميركي.

وتحدث كامبل خلال مناقشة في مؤسسة «كارنيغي» عن أن الوضع في المنطقة مفتوح على مزيد من التصعيد، قائلاً: «نحن ندرك أن الوضع في المنطقة، بغض النظر عن مدى أهمية الرد على الهجوم الإيراني على إسرائيل، هو حقاً على حافة الهاوية». وأشار كامبل إلى أن «الصراع الذي طال أمده في الشرق الأوسط لا يعرض إسرائيل للخطر فحسب، بل يهدد أيضاً المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة في المنطقة».

يأتي هذا فيما تختلف أوساط الغرب حيال ما تسميه خيارات «إسرائيل» في الرد على هجمات إيران الصاروخية «مساء الثلاثاء الماضي» بين خيارات محدودة وأخرى تصعيدية.

ووفق مركز «سترانفور» الأميركي للدراسات الاستراتيجية والأمنية فإن الكيان قد يذهب بالاتجاهين.. ربما ينتهج خيارات تصعيدية أوسع نطاقاً في الجغرافيا وعدد الأهداف وبما يستدرج مزيداً من «الهجمات» الإيرانية، باعتبار أن هذه الهجمات هي أوسع وأكبر من هجمات نيسان الماضي رداً الاستهداف الإسرائيلي للسفارة الإيرانية بدمشق.. وربما يتجه إلى خيارات محدودة عبر ضرب عدد محدد من الأهداف الاستراتيجية داخل إيران، ويرى المركز الأميركي أن «تقتصر إسرائيل على جولة واحدة فقط تضرب خلالها أهدافاً مختارة حول القطاعات النووية والطاقة والصواريخ وربما المسيّرات أو القطاعات العسكرية الصناعية الأخرى في إيران، وبكميات محدودة».

واعتبر مركز سترانفور أن من شأن ذلك أن يحدّ من التهديد المباشر لاندلاع حرب إقليمية شاملة، ولكن لن يقضي على ذلك التهديد، مشيراً إلى أنه حتى الهجمات المستهدفة قد تؤدي إلى جولة أخرى من «الانتقام الإيراني المباشر».

ويتجاهل المركز الأميركي أن الأهداف التي ذكرها تمثل قطاعات أساسية ورئيسية، فكيف له أن يدرجها في إطار الخيارات المحدودة التي لا تقود إلى تصعيد كبير يصل إلى اندلاع حرب شاملة؟

جمعية الألبان والأجبان تطالب بنشرة أسبوعية أسوة بالخضار والفروج..

السواس: الشتاء سيكسر الجمود بإقبال المواطنين على الحليب ومشتقاته

■ تشرين- زهير المحمد

كشف نائب رئيس جمعية الألبان والأجبان بدمشق أحمد السواس أن هناك عدم استقرار بسعر الحليب في السوق، فتكاليف الإنتاج تختلف يوماً عن يوم، مطالباً بضرورة أن يتم وضع نشرة أسعار أسبوعية للحليب ومشتقاته أسوة بالخضار والفواكه والفروج، موضحاً أن النشرة الأسبوعية يجب أن تكون صادرة عن الجمعية، وتقوم مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك بالمصادقة عليها.

ولم يخفِ السواس أن الجمعية كانت قد تقدمت مؤخراً بدراسة لتعديل أسعار الحليب ومشتقاته، إلا أنه تم العمل على سحبها ريثما يحصل استقرار بأسعار الحليب، كاشفاً أنه ووفقاً للدراسة (المسحوبة) تم تحديد سعر كيلو غرام اللبن بـ ٩ آلاف ليرة، وكيلو اللبنة بـ٣٢ ألف ليرة، وكيلو الجبنة البلدية بـ٤٥ ألف ليرة، وكيلو الجبنة الشلل بـ٧٥ ألف ليرة.

ولفت السواس إلى وجود انخفاض كبير بإقبال المواطنين على استهلاك الحليب ومشتقاته نتيجة انخفاض القدرة الشرائية، أضف إلى انشغال المواطنين بالمؤونة وموسم المدارس، متوقعاً أن يزيد الطلب على الحليب ومشتقاته خلال موسم الشتاء القادم، نتيجة انخفاض إقبال المواطنين على استهلاك الخضار لارتفاع سعرها في موسم الشتاء.

وأشار السواس إلى أن الإنتاج اليومي للحليب يقدر بنحو ٦٠ ألف طن، منوهاً إلى أنه بدأ تدريجياً انخفاض استجرار الحليب من معامل البوظة لقرب موسم الشتاء.

كما أشار السواس إلى وجود ٥٠٠ حرفي مسجل بالجمعية إلا أن هناك نحو ٧٠ بالمئة منهم لم يسددوا اشتراكاتهم، لافتاً إلى أن دعم الحرفيين بالمحروقات توقف بشكل شبه كامل.

ولدى سؤاله عما يتم تصنيعه ضمن الورشات المنزلية والريفية من مشتقات الحليب، بيّن السواس أن ما يتم تصنيعه وبيعه من هذه الورشات نسبته قليلة وغير مؤثرة إذا ما قارناه بما يتم تصنيعه لدى الحرفيين والمعامل.

وفيما يتعلق بحركة تصدير منتجات الحليب ومشتقاته، لفت السواس إلى أنه يتم تصدير كميات بسيطة من الجبنة (التشيكية) والجبنة الشلل.

وحسب السواس فإن القرار ٩١٨ الذي ينص على إيقاف استخدام الدسم النباتي بتصنيع مشتقات الحليب بدأ تطبيقه، وهذا بدوره أدى إلى رفع بيان الكلف على الحرفيين، كاشفاً أن الجمعية تقدمت بكتاب لإعادة الموافقة على استخدام الدسم النباتي في التصنيع، وطلب من الجمعية إعداد دراسة للنظر بالطلب المقدم.

مشكلة الهدر الزائد لمياه الشرب في درعا تطفو على السطح مجدداً.. دعوات لتشديد الرقابة وضبط المخالفين

■ تشرين - عمار الصبح

لم تكد حدة أزمة الشرب في محافظة درعا تنحسر قليلاً مع انتهاء موسم الصيف، حتى عادت بصورة أخرى، ليظهر الوجه الآخر للأزمة من خلال مشكلة الهدر الزائد للمياه والاستهلاك الفائض عن الحاجة، ما يستوجب حسب تأكيد البعض متابعة هذه المشكلة التي تحرم كثيراً من المشتركين من حقهم في الحصول على المياه.

وشكا مواطنون من أحد أشكال أزمة نقص المياه، وهو عدم وصولها للمشتركين، وخصوصاً لأولئك الذين يقطنون في أماكن بعيدة وفي آخر خطوط الشبكة، والسبب في ذلك هو مشكلة الهدر التي يتحمل جزءاً كبيراً منها المواطن نفسه نتيجة إما استجراره الزائد للمياه بما يزيد على حاجته وسقي المزروعات والأشجار، أو عن غير عمد بسبب عدم صيانته لخزانات التعبئة وعدم تركيب (فواشات) الخزانات التي تمنع تسرب المياه بعد انتهاء التعبئة، لافتين إلى أنه وفي كلتا الحالتين تكون النتيجة حرمان آخرين من المياه، ما يضطر كثيرين لشراء الصهاريج بأسعار وصلت إلى ١٠٠ ألف ليرة للصهريج.

ولفت مواطنون إلى أن المشكلة لا تقتصر على منطقة دون أخرى في المحافظة، فمشكلة الهدر والاستجرار الزائد للمياه تكاد تكون موجودة في كل مناطق المحافظة في المدن والأرياف على حد سواء بأشكال مختلفة، إن كان عن طريق غسيل السيارات وأعمال الشطف وسقاية المزروعات والتعدي على شبكات المياه وخطوط الدفع والجر الرئيسية، ما يستوجب حسب تأكيدهم تشديد الرقابة وفرض غرامات بحق المخالفين، وتعميم الملاحقة من الجهات المعنية بحيث لا تقتصر على المدينة فقط، فالمشكلة موجودة في القرى والأرياف أيضاً، ما قد يسهم في الحد من تفاقم هذه الظاهرة التي تزيد أزمة النقص الحاصل في مياه الشرب في المحافظة تعقيداً.

بدورها دعت مؤسسة مياه درعا المواطنين إلى اتخاذ التدابير اللازمة للحد من هدر المياه كتركيب الفواشات لخزانات المياه وصيانة الخزانات المهترئة والحد من هدر مياه الشرب.

وبيّن مدير عام المؤسسة المهندس مأمون المصري أن لجنة الضابطة المائية والمخالفات في المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي، قامت بجولات ميدانية على عدد من أحياء مدينة درعا لمتابعة مشكلة هدر المياه بما يضمن وصولها إلى جميع المشتركين، ونظمت ١٢ مخالفة متعلقة بهدر المياه في حي شمال الخط، كما قامت الضابطة بتنظيم ١٣ ضبطاً في حي السبيل، مبيناً أنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين وقطع خطوط المياه عنهم، حسب قانون التشريع المائي ونظام الاستثمار المعمول به في المؤسسة، فيما ستتابع الضابطة عملها للوصول إلى كل الأحياء حسب أدوار المياه المعتمدة.

وعن أبرز أعمال تأهيل الآبار التي جرى تنفيذها مؤخراً، أشار المصري إلى أن ورشات المؤسسة قامت بإعادة تأهيل البئر رقم ٧ في مشروع إرواء مدينة درعا، وبئر جاسم العالية وتزويدها بمحرك غاطس جديد ٥٠ حصاناً، وإصلاح خط دفع الآبار في الحي الشمالي وربط البئر الجديدة بالخزان في بلدة ديرالعدس، إضافة إلى تأهيل بئر طفس الموجودة ضمن مدرسة برمو بالتعاون مع المجتمع المحلي، وتأهيل بئر محطة جباب رقم ٤ و بئر رقم /٣/ بئر يحيى الشهباني وتنزيل غاطسة في البئر المذكورة باستطاعة /٣٥/ حصاناً وتأهيل بئر رقم ١/ السفياتي في بلده إبطع بطول ٣٥٠م، كما شارك المجتمع المحلي بتأهيل بئري السهوه الشمالي والجنوبي أيضاً.

بخلاف السنين الماضية..

عدم توفير المازوت لنقل عنب السويداء إلى المعمل

■ تشرين - طلال الكفيري

لم يكد يصحو مزارعو العنب من تسعيرة العنب المخيبة لآمالهم، لتأتي بعدها مادة المازوت، والتي لم يتم تأمينها لهم كتعويض عن أجور نقل مادة العنب إلى معمل التقطير، وذلك بخلاف المواسم السابقة، والتي حظي الفلاحون خلالها باستلام ١٠ ليترات على كل طن عنب يسلم للمعمل.

فعدم توفير مادة المازوت للفلاحين، وحسب ما أشار عدد منهم لـ؟ تشرين؟ ضاعف من تكاليف الإنتاج المترتبة عليهم، وخاصة أن أصحاب السيارات الناقلة للمادة إلى المعمل يتقاضون ٨٠٠ ألف ليرة، طبعاً وفق المسافة الكيلو مترية التي تفصل بين أماكن الإنتاج والمعمل. هذا الواقع الذي فُرض على المزارعين، أدى إلى خسارتهم مادياً، ولاسيما أن تكلفة إنتاج الدونم الواحد من العنب تفوق ٢ مليون ليرة، وشراء العنب من المزارعين بالتسعيرة التي تم اعتمادها، والبالغة ٣٧٠٠ ليرة، لا يحقق لهم أي ريعية ربحية.

من جهته، بين رئيس اتحاد فلاحي السويداء حمود الصباغ لـ؟تشرين؟ أن كميات العنب المسوقة لتاريخه إلى الشركة السورية لتصنيع العنب في السويداء بلغت ١٠٣٥طناً.

وأضاف الصباغ: إن خطة المعمل لهذا الموسم هي استلام ٨ آلاف طن، و قد تم تحديد يوم الثلاثاء من كل أسبوع موعداً لاستلام العنب الأسود وبسعر ٣٧٠٠ ليرة.

وبالنسبة لمادة المازوت، أوضح أنه لم يتم حتى تاريخه تخصيص أي كميات من مادة المازوت لسيارات نقل العنب إلى معمل التقطير والتي كان يجري تسليمها على باب المعمل، وهي تعويض للمزارعين عن أجور النقل، وعدم توفيرها للفلاحين هذا الموسم مرده إلى تخفيض طلبات المازوت الواردة إلى المحافظة.

إنتاجنا من الزيتون بين ماضٍ جميل وحاضـرٍ غير مستقر.. ٤٢٩ ألف طن هذا العام و٥٥ ألف طن من الزيت.. ولغة الأرقام توضح أين كنا وأين هي اليوم..!

■ تشرين - محمد فرحة

تحتل سورية المرتبة الثانية عربياً بين أهم الدول المنتجة للزيتون بعد تونس ، فيما تحتل المرتبة السادسة عالمياً بعد الدول الكبرى مثل إسبانيا واليونان وغيرهما.

وبلغة الأرقام المتوفرة في أرشيفي الصحفي الذي دائماً ما يسعفني عندما تخونني الذاكرة ، فقد وصل حجم الإنتاج لموسم عام ١٩٩٧ إلى ٧٠٠ ألف طن من الزيتون ، وكميات الزيت التي تم استخراجها في ذلك العام بين / ١٣٥ ـ ١٤٠ / ألف طن من دون احتساب الكميات التي تذهب للاستهلاك المحلي.

ووفق التقديرات التي أعدها مكتب الزيتون المركزي الذي أنشئ مطلع الثمانينيات، فإن المساحة المزروعة زيتوناً وصلت إلى ٤٢٩ ألف هكتار، موزعة على مختلف المحافظات السورية ، وكان يقدر عدد الأشجار في حينها، أي عام ١٩٩٧ بـ٥٧ مليون شجرة ، لم يكن مثمراً منها سوى ٣٢ مليون شجرة، أي في مراحل الإنتاج ، فيما لا تزال الأشجار الباقية تحتاج إلى سنوات لبلوغ مرحلة الثمر.

وللتذكير أيضاً، فقد حاولت الحكومات في تلك الفترة الضغط للحدّ من التوسع في هذه الزراعة ، إلّا أن النتائج أظهرت محدودية الالتزام بتلك السياسات الزراعية ، وكانت حجة المزارعين تدني حاجة هذه الشجرة للمياه وضعف وتراجع مستلزماتها، ولاسيما أن ٩٤٪ منها تزرع في أراضٍ بعلية.

ومما عثرت عليه أيضاً في أرشيفي الموثق، أن عدد المعاصر في تلك الحقبة كان ٧٥١ معصرة فقط، وطاقتها الإنتاجية لجهة العصر اليومية / ٨٥٠٠ / طن . كل هذا كان في عام ١٩٩٧، فماذا لدينا اليوم وأين نحن من كل هذه الأرقام المدهشة والخيرة ؟

في لغة الأرقام التي زودنا بها الزميل مدير المكتب الصحفي في وزارة الزراعة سومر إبراهيم، أوضح لنا أن الإنتاج المتوقع من الزيتون لهذا العام هو / ٤٢٩ / ألف طن في المناطق الآمنة ومن المتوقع استخلاص / ٥٥ / ألف طن زيت منها، انتهى كلامه.

وتعليقاً على ذلك، هذا رقم زهيد جداً، فإنتاج محافظة حماة وحدها ٩١ ألف طن هذا العام. ثم هل جلّ الإنتاج السوري من الزيتون يتمركز في الشمال السوري بإدلب وعفرين وهما بيضة القبّان؟

بقي أن نشير إلى أننا حاولنا أكثر من أربع مرات الاستفسار عن عدد أشجار الزيتون اليوم من مديرة مكتب الزيتون، فكانت في كل مرة تتذرع بسبب وتعدنا بالإيفاء بالمطلوب وهذا الكلام عمره أربعة أيام.

في كل الأحوال لم تكن تلك الحكومة في عام ١٩٩٧ صائبة في محاولتها الحد من التوسع بزراعة الزيتون، بل كانت نظرة المزارعين هي الصائبة، لعالم زراعي متغير.

«ســـار» من شـركة رائـدة إلى ورشـة صغيـرة عملها يـدوي.. ومديـرها العام الكيميائـي الوحيـد فيها..؟!

■ تشرين - محمد زكريا

بالتتابع حولت الإدارات السابقة للشركة العامة للمنظفات "سار" الشركة من نظام شركة مكون من عدة أقسام إلى نظام ورشة صغيرة، يختلط فيها "الحابل بالنابل" كما يقال، وينتقل العمل فيها من آلي متطور إلى نظام يدوي متعب ومجهد. أغلب الظن أن كل ذلك أتى في الفترات الماضية من أجل المنفعة الآنية التي يمكن أن يستفيد منها الأفراد. بالأمس ليس بالبعيد كانت "سار" من الشركات الرائدة في صناعة المنظفات من صابون وسائل بمختلف مسمياته وكلور ومعطر وغيرها، وجميع هذه المنتجات متوفرة في الأسواق المحلية، في حين هي اليوم بالكاد تغطي حاجات بعض العقود التي تبرمها الشركة مع القطاع الحكومي..

ولعل من أكبر المآسي التي تعانيها هذه الشركة هي أنها تعنى بصناعة الكيميائيات وليس فيها كيميائي واحد، اللهم سوى المدير فقط لاغير، أليس هذا مؤشراً على ضعف تراكمي يقصد منه إضعاف عمل هذه الشركة؟!.

مدير عام الشركة رنا النعساني أشارت إلى أن الشركة تسعى دائماً إلى تطوير منتجاتها من خلال المحافظة على المنتجات القديمة والبدء في منتجات جديدة مثل الصابون الأبيض والمعطر الأبيض، إضافة إلى وجود منتجات قيد الإنتاج مثل سائل الغسيل للملابس البيض وسائل آخر للملابس السود، ومنظف رأس الغاز، ومنظف أفران الغاز القلوي ؟ PH "، كما أن الشركة عملت خلال الفترة الماضية على تقييم أداء منتج خاص بإطفاء الحريق، وهو سائل رغوي لإطفاء الحرائق و بانتظار نتائج التحليل لهذا المنتج، مع الإشارة إلى أن الشركة تلقت العديد من الطلبات لتأمين هذا السائل من القطاعين الخاص والعام.

وألمحت النعساني في تصريح لـ؟تشرين؟ إلى أن الشركة بصدد إعداد دراسة خاصة لإنتاج بودرة الإطفاء وسوائل حفر الآبار، مشيرة إلى الشركة ملتزمة بتنفيذ العديد من العقود الموقعة مع القطاع الحكومي، كالمشافي وإدارة المهمات وغيرها من الجهات الأخرى، حيث تصل قيمة هذه العقود إلى عشرات المليارات، فيما تحفظت النعساني على تزويدنا بالأرقام الإنتاجية والمبيعات والأرباح المحققة للشركة خلال الفترة الماضية، مبررة تحفظها المبني على التعليمات الوزارية ولاشي غير ذلك.

واعترفت بأن خطوط الإنتاج القائمة في الشركة تعمل وفق الطريقة اليدوية، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف في أداء الخطة الإنتاجية، وأنه لا بدّ من الانتقال إلى العمل الآلي في خطوط الإنتاج. ولم تفصح النعساني عن مبررات بقاء الشركة في المقر المؤقت الكائن في شركة الزجاج على الرغم من جاهزية مقر الشركة الرئيسي القائم في عدرا الصناعية ١٠٠٪، وللعلم، فإن المقر الرئيسي مجهز كأقسام عمل ومستودعات وبناء إدارة، منوهة بما تعانيه الشركة من عدم توفر مخبر، الأمر الذي يستدعي إرسال عينات من المنتجات إلى مركز الاختبارات والأبحاث الصناعية لتقييم جودة منتجات الشركة، إضافة إلى المعاناة في نقص الكوادر الإدارية والإنتاجية، حيث لا يتجاوز عدد العاملين الحاليين ٤٠ عاملاً، في حين الملاك يصل إلى ٤٠٨ عمال.

وحسب النعساني، فإن الشركة تفتقر إلى الكيميائيين، حيث لا يوجد كيميائي واحد غيرها، ويبقى الأهم هو عودة الشركة إلى سابق عهدها من خلال تضافر جهود الجهات الوصائية وتأمين العودة السريعة إلى المقر القديم الجديد للشركة في عدرا ورفدها بالكوادر الخبيرة والمتخصصة، ومن خلال ذلك يمكن أن تعود الشركة إلى ألقها من جديد.

آخر خـــط المضاربـــة و«المقامـــرة»..

قطاع التطويـــر العقاري ينصاع لنواظـــم هيئة احترافية

■ تشرين - خاص

لعله من المثير لألف سؤال وسؤال.. لماذا يترك أكبر قطاع على مستوى كتل الأموال المتداولة في سورية عشوائيا لعقود مديدة من الزمن.. من دون أن تنفع رحلة طويلة الأمد من التخبط في تنظيمه، وتضيع وتتبعثر أوراقه بين وزارة الإسكان واتحاد المقاولين والاتحاد التعاوني السكني الذي تم حله واستبداله بمديرية داخل هيكلية الوزارة " الإسكان"، من دون أن نقترب - حتى مجرد اقتراب - من ملامح ضبط "قطاع الاستثمار المغري" وذاته قطاع الادخار الدسم، وبالمحصلة قطاع عمل من ليس له عمل، من الباحثين عن ثراء "على القاعد" كما يقال.

لقد أخفق القانون رقم ١٥ والهيئة التي رافقته ؟هيئة التطوير العقاري؟ التي تم حلّها لعدم الجدوى، وأخفقت كل الجهود لتصبح السوق العقارية السورية مثاراً للمواد والمقاربات الإعلامية المثيرة، حول سعر المتر المربّع من البناء، ومقارنات مع أسواق باريس ولندن ودبي وسواها من المدن والعواصم الشهيرة بارتفاع أسعار وتكاليف السكن والإسكان فيها، وكان من الأفضل لو لم يكن لدينا قانون ناظم وهيئة متخصصة، لكنا تحدثنا عن مجرد عشوائية، أما مع محاولة المأسسة بتنا نتحدّث عن فشل، ولهذه الكلمة وقعها الموجع.

إلى غرفة العناية الفائقة

بعيداً عن كل الآراء وهواة التنظير في المجال العقاري، الذين أضاعوا رشد كل متابع وباحث عن حلول ؟معظمهم لا يمتلك بيوتاً. والمستفيدون يتفرجون ويتابعون وربما يسخرون؟، بعيداً عن كل تلك الجلبة، يبدو أننا نقف اليوم على عتبة تنظيم بدت بوادرها مختلفة كلياً، وهي مؤشرات حسم جديد لجدل مزمن بشأن الاستثمار في القطاع ؟الخارج على كل أدبيات الاستثمار؟، كما يبدو أنه تم الشروع فعلاً بتنظيم هادئ لقطاع الاستثمار العقاري، بما يضمن تحويله إلى قطاع تنموي حقيقي.

فالتعويل من الآن فصاعداً يرتكز على ؟ نسف؟ كل الإجراءات والمحاولات السابقة، وهل هيئة التطوير العقاري، وإلحاق مهامها بهيئة الاستثمار السورية، تحت مظلّة قانون الاستثمار رقم ١٨ لعام ٢٠٢١. ولدى الأخيرة معطيات تدعو قليلاً للاسترخاء، لأن عملها ينطوي على قدر جيد من المنهجية والإدارة الهادئة للملفات، وهي ذراع الدولة الفاعلة التي ستتولى إدارة ملف ؟ البزنس الاستثماري؟ كاملاً؟

وتبدو الإجراءات الأخيرة التي عمدت إليها هيئة الاستثمار السورية، واعدة بتنظيم جديد لقطاع متخبّط.

رؤية جاهزة

تحدثت مدير عام هيئة الاستثمار السورية ندى لايقة لـ ؟تشرين؟ بنبرة مفعمة بالثقة، عن مستقبل الاستثمار العقاري في سورية، وأشارت إلى حزمة خطوات في سياق عمل الهيئة مع الجهات العامة، لوضع الحوافز والآليات والمحددات لقطاع التطوير والاستثمار العقاري، والعمل كان دقيقاً ومكثّفاً زمنياً، بدرجة كبيرة من الحرص الشديد لدى دراسة الإيجابيات والسلبيات التي شابت آليات التحفيز والتنظيم والإشراف في هذا القطاع، حتى تمّ الوصول إلى محفزات جديدة ومحددات أكثر ضبطاً لمزاولة هذه المهنة ؟ مهنة مطوّر عقاري؟، إضافة إلى الوصول لآليات أكثر تبسيطاً، وإلغاء خطوات وإجراءات كانت موجودة في السابق، بما يضمن سلاسة الأداء والإنجاز الاستثماري في قطاع لا بدّ أن يخضع للتنظيم.

> **لايقة لـ«تشرين»: محددات ومعيار التعاطي مع شركات التطوير الجديدة وفق مؤشرات الجذب على الأرض وفي ميـــدان التنفيذ**

محفزات

وأشارت مدير عام ؟الاستثمار؟ إلى ما تعتبره حزمة جاذبة من المحفزات التي ينطوي عليها ؟التشريع الاستثماري العقاري؟ الجديد. كإعفاء مستوردات كل مواد البناء والإكمال من التجهيزات والمستلزمات غير المتوفرة محلياً، ووسائط النقل الخدمية غير السياحية اللازمة لتنفيذ مشروعات التطوير والاستثمار العقاري، الحاصلة على إجازة استثمار، من كل الرسوم الجمركية والمالية والرسوم الأخرى والإضافات غير الجمركية.

وبشيء من التفصيل حول الضوابط الخاصة بهذه النقطة بالتحديد ؟الإعفاءات؟، أشارت لايقة إلى روائز محددة كأن لا تتجاوز قيمة المستوردات ٥٠٪ من التكاليف الاستثمارية التقديرية للمشروعات ذات الأولوية. ثم ٤٠٪ من التكاليف الاستثمارية التقديرية للمشروعات ذات الأبعاد الاجتماعية، و٣٠٪ من التكاليف الاستثمارية التقديرية لمشروعات مناطق الخدمات الخاصة.

ميزات

وأيضاً في سياق المحفزات، بينت مدير عام الهيئة أن مشروعات التطوير والاستثمار العقاري المرخصة، تستفيد من الإدخال المؤقت لكل احتياجاتها من الآلات والآليات والأجهزة والتجهيزات والمعدات وسيارات العمل اللازمة، طوال فترة إنجاز المشروع، وتمدد تلقائياً في حال التمديد للمشروع، شريطة استخدامها حصراً لأغراض المشروع ووفق القوانين والأنظمة النافذة.

حوافز ضريبية

أما الجانب الآخر المهم والمحفز للاستثمار العقاري عندما يكون «ممأسساً» لا عشوائياً، فهو أن مشروعات التطوير والاستثمار العقاري تستفيد اعتباراً من تاريخ بدء التشغيل وهو تاريخ إنجاز المشروع ووضعه في الاستثمار الفعلي من حوافز ضريبية متعددة:

الأول: تخفيض ضريبي بنسبة ٧٥٪ من ضريبة الدخل لمدة /١٠/ سنوات لمشروعات المناطق التنموية للتطوير والاستثمار العقاري.

الثاني: تخفيض ضريبي بنسبة ٥٠٪ من ضريبة الدخل لمدة /١٠/ سنوات لمشروعات المناطق التخصصية للتطوير والاستثمار العقاري.

آخر خط المضاربات

لعلنا لن نطيل الانتظار لنعاين شركات تطوير عقاري حقيقية تتولى مهمة نشر الضواحي والوحدات السكنية، والأهم أن ما يجري الإعداد له في ؟ مطبخ؟ الهيئة، سيحد كثيراً من جماح متواليات المضاربة في القطاع وهو بالفعل اليوم ؟ قطاع المضاربة؟ وقد تفوّق على سوق ؟الفوركس؟.

المأسسة وفق ما يرشح عن الهيئة ستحوّل قطاع الاستثمار العقاري إلى قطاع تنموي.. قطاع ينطوي على عنصر تشغيل وقيم مضافة، لا ؟ مطمورة؟ ادخار بغيضة.

قانون العاملين الأساسي بيئة للتجاوز والمخالفات ..

بانتظار اســـتصدار قوانيـــن وأنظمـــة تتيح حريـــة الإبداع والابتكـــار والمبـــادرة على مســـتوى الأفـــراد والمؤسسات

■ تشرين - يسرى المصري

الإصلاح الإداري والوظيفي عملية مستمرة ولا تتوقف، وليس هذا تعبيرا لغويا أو ترميما، والمفهوم العلمي أنه إرادة وجهد اقتصادي واجتماعي وثقافي هادف لتغيير الأساليب والعلاقات والأدوات والعناصر، ويتمثل في أربعة محاور هي الكوادر البشرية والتشريعات والقوانين والهياكل الإدارية، وللأسف في معظم الدول يتجه القائمون على الإصلاح للاتجاه الأسهل وهو الهياكل الإدارية فيحولونها إلى تحديد إداري وليس إلى إصلاح بمفهومه الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

الاستشاري الإداري هشام خياط يلفت إلى أنه لابد من التوافق على معالم الإصلاح، مشيرا إلى أن ظروف الأزمات يجب أن تستغل لبداية الإصلاح الحقيقي والفعال, إضافة إلى أهمية وضع خريطة للقوى البشرية تحدد الموجودين والقادمين إلى سوق العمل وتدريبهم إدارياً وفنياً.

ويرى خياط ضرورة تمكين تطبيق الإصلاح الإداري وتعديل التشريعات الخاصة بالعمل والوظيفة العامة لتحقيق العدالة الاجتماعية ولإعطائها الأولوية ومن ثم مسألة تفعيل القوانين الداعمة له، فمن دون الإصلاح التشريعي لا يمكن تحقيق الإصلاح الإداري، وأي تشريع يقف بوجه إصلاح الوظيفة العامة قد يعتبر متوحشاً وضد مستقبل سورية.

ثغرات كثيرة في قانون العاملين

وحول قانون العاملين الأساسي أوضح الدكتور محمد خير العكام الخبير القانوني أن هناك ثغرات كثيرة في قانون العاملين الأساسي، كما أن لجنة تفسير القانون أصدرت فتاوى عشرات أضعاف حجم القانون، والقانون الجديد يجب أن ينطلق من النقطة صفر ويلغي كل القرارات السابقة، ونريد أن نعرف بداية ما المطلوب من القانون الجديد، لذلك يستحسن إشراك الجميع في ذلك، الوزارات والمؤسسات واللجان المعنية، والحقيقة أن هناك مشاكلات كثيرة نجمت عن القانون ٥٠ ويجب أن يتم تلافيها لأن لها منعكساً على الأداء الوظيفي والإداري.

ويرى العكام أن المطلوب التفاعل مع الجميع، لأننا نتحدث عن أثر القانون السلبي على إدارات الدولة، ولا يمكن للحكومة أن تتفاعل مع الإصلاح الإداري من دون قانون متميز للعاملين عبر مشروع هيئة الوظيفة العامة، كما لا يمكن أن ننتقل إلى مشروع تنموي من دون مشروع المراتب الوظيفية.. وكانت هناك محاولات لإطلاق مشروع المراتب الوظيفية بشكل مستقل، والبعض اقترح أن يكون قانون المراتب ضمن قانون العاملين الأساسي، وللأسف التعريف للهيكل التنظيمي للمؤسسات خاطئ.

ويضيف العكام: أكثر ما أخشاه أن يذوب الثلج ولا تكون لدينا إدارة عملية، والفساد ليس موجوداً في الإدارات، بل موجود في التشريعات أيضاً.

وخلال الدورات التشريعية السابقة أجرينا أقلمة للمشروع المقدم حول المراتب الوظيفية، لأنه الكود الأساسي لمشروع العاملين .. نحن نقدم ملاحظات عامة خلال الإعداد لهذا القانون ونضع الثوابت السليمة لنصل إلى نتائج صحيحة، والحقيقة أن قانون العاملين في الدولة هو قانون إداري ولا يستطيع أن يلم بكل النصوص اللازمة، ويجب أن يتضمن الأسس فقط، أما التفاصيل فيمكن أن تبقى من اختصاص اللوائح التي تصدرها السلطات التنفيذية، والحقيقة أن الجهات الرقابية على القانون هي غير مقررة بل هي تراقب العمل والأداء فقط.

العكام لفت أيضاً إلى أن قانون العاملين أربك الجهات العامة وخاصة في التعيين، لأنه حصر تشغيل العاملين بطريقين هما فقط المسابقة والاختبار، ويجب أن نضع قانوناً جديداً يساعد في حل كل هذه الأمور وأن يتم إيجاد آليات واضحة أكثر لما فيه مصلحة العمل الوظيفي، مضيفاً: نريد قانوناً عصرياً وحضارياً يناسب هذه المرحلة. والحقيقة أن موضوع المراتب الوظيفية هو مطلب للعاملين ولكن نلاحظ أن كل القوانين تركز على الفئة الأولى، ونحن نريد أن يكون هناك اهتمام بكل الفئات الوظيفية على حد سواء وكذلك الاهتمام بالتعليم المهني لأن التعليم العام يطغى على التعليم المهني ومسيرة التنمية بحاجة إلى كوادر مهنية متنوعة.

من الجدير ذكره أنه بعد القانون رقم (١) لعام ١٩٨٥ والسلبيات التي ظهرت خلال تطبيقه تم تعديله، واستبدل بالقانون رقم (٥٠) لعام ٢٠٠٤ , ولكن يبدو أن القانون البديل لم يكن قادراً على الإلمام بكل متطلبات العمل الوظيفي، وهناك غموض واضح في كثير من مواد القانون, وكذلك هناك مواد لم تكن قادرة على تلبية وتفسير الأعمال الإدارية اليومية في الوظيفة ما أدى إلى كثرة الاستفسارات من الجهات التنفيذية حتى وصلت هذه الاستفسارات, كما يؤكد الكثير من خبراء قانون العاملين الأساسي, إلى حد أن التساؤلات والاستفسارات أصبحت ضعف حجم القانون الأساسي, وبقيت الأمور تراوح مكانها, وبالرغم من تشكيل العديد من اللجان المكلفة بإجراء الدراسات لتعديل القانون رقم (٥٠) لعام ٢٠٠٤ لكنها بقيت حبراً على ورق ولم نجد أي أثر لهذه اللجان.

تشكيل لجنة وزارية مختصة

ومنذ أيام تقرر خلال الجلسة الأولى لرئاسة مجلس الوزراء تشكيل لجنة وزارية مختصة بهدف مراجعة بعض القرارات والأنظمة الخاصة بشغل مراكز عمل القيادات الإدارية، والضوابط الخاصة بذوي القربى في الجهات العامة، وأحكام قبول الاستقالات وتمديد الخدمة وغير ذلك.

واستعرض المجلس مقترحات اللجنة الخاصة بمراجعة منظومة الحوافز والتي استندت بشكل رئيسي إلى ضمان أن تكون الحوافز محولة من أرباح الجهات العامة، ووفق ضوابط ومعايير تضمن الشفافية والتحفيز في آن معاً، مع وضع سقوف مدروسة للحوافز المقترحة، وبما يضمن الحفاظ على الكوادر الوطنية المؤهلة والتي تسهم بشكل فاعل في زيادة الإنتاجية. وتم الطلب من الوزراء إبداء الملاحظات على مقترحات اللجنة لإعادة عرضها على مجلس الوزراء واتخاذ القرار المناسب بشأنها، مع التأكيد على ضرورة التمييز بين مقاربة منظومة الحوافز من جهة وتوجهات زيادة الرواتب والأجور من جهة أخرى.

توسيع مظلة المشاركين

ومن المؤشرات الإيجابية بالإصلاح الإداري والوظيفة العامة تشكيل لجنة مهمتها مراجعة القرارات والصكوك الناظمة لشغل مراكز عمل القيادات الإدارية وآليات تلبية احتياجات الجهات العامة من العاملين، وتكون مهمتها دراسة المقترحات الواردة من الجهات العامة فيما يتعلق بمراجعة القرارات والصكوك الناظمة لـ:

- شغل مراكز عمل /معاون وزير- مدير عام أمين عام محافظة/ والمسارات الزمنية لكل منها.
- تمديد خدمة العاملين في الدولة.
- العلاقة الوظيفية للعاملين الذين تربطهم درجة قرابة أو مصاهرة حتى الدرجة الثانية في الجهة العامة ذاتها أو الوحدة التنظيمية.
- آليات تلبية احتياجات الجهات العامة من العاملين /إضافة إلى المسابقة المركزية/ وفق الاحتياج الحقيقي ومقتضيات الضرورة.
- دراسة أي موضوعات ترى اللجنة أهمية إعادة النظر فيها ومراجعتها، وبما يسهم في الاستثمار الأمثل للموارد البشرية وتحقيق كفاءة وفاعلية الأداء.

وسمح الفرار للجنة بالاستعانة بمن تراه مناسباً لإنجاز مهامها، على أن ترفع نتائج أعمالها إلى رئيس مجلس الوزراء خلال شهر من تاريخ صدور القرار.

وقد لاقى القرار استحساناً لكونه لاحظ توسيع مظلة المشاركين عبر تقديم المقترحات لتعديله من خلال تشكيل لجنة فنية يترأسها وزير التربية "رئيس لجنة التنمية البشرية" وعضوية وزراء التنمية الإدارية والصناعة والعدل والمالية والشؤون الاجتماعية والعمل والأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء ورئيس الجهاز المركزي للرقابة المالية ومستشارين.

مفهوم جديد

الحقيقة أن مسألة الإسراع في إنجاز هذا القانون من شأنها أن تؤسس لمفهوم جديد في الوظيفة العامة, وهذا يتناسب مع المرحلة القادمة من حياة البلاد الإدارية والاقتصادية التي يشكل العاملون في الدولة محورها الأساس.. ويعتقد البعض من خبراء القانون أنه يجب أن يكون لكل قطاع قانونه الخاص، لأن البعض يرى أن أحد أهم أسباب تردي الوظيفة العامة وأحد أهم أسباب القصور هو إلغاء التراتبية الوظيفية بعد صدور القانون رقم (١) لعام ١٩٨٥، لذلك نجد مطالب واضحة بإعادة المراتب الوظيفية, ويجب أن تكون المواد التي سيتضمنها القانون نصوصاً واضحة لا تحمل أي لبس, كما يجب أن تكون هناك تراتبية خاصة للشهادات المهنية، «التراتبية الوظيفية مهمة جداً ويجب إيجاد حافز لدى كل العاملين لاكتساب مهارات.. وضرورة تكافؤ الفرص والحفاظ على الحقوق والمكتسبات وأن يكون القانون متناسقاً مع المنظومة التشريعية الموجودة في البلاد, ويجب تلافي أوجه القصور التي عشناها مع القانون /٥٠/ .. وتفعيل دور مبدأ التشاركية قولاً وفعلاً ..

تفاصيل على موقع تشرين

رواية «صلاح الدين» لـ«آندرو أوزموند».. عباءة أدبية لرؤية صهيونية

■ تشرين- بديع صنيج

إن إجراء محاكمة نقدية لرواية "صلاح الدين" التي كتبها البريطاني "آندرو أوزموند" باعتبارها من أهم الأعمال الأدبية الأوروبية التي عالجت موضوع الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، يضعنا أمام مستويين من التحليل، الأول متعلق بالبنية السردية، ومزايا معماريتها المتكئة على مخيال روائي يجمع بين الواقعي والإلمام العميق بالجغرافيا والتاريخ، وبين الخيالي وجاذبيته المتعلقة بترتيب الأحداث وضبط إيقاعها، وببناء الشخصيات وحوارها، وجماليات الملحمية التي حققها الروائي في سبيل إيصال رسائله. ليبقى المستوى الثاني من التحليل هو الأهم، إذ يرتبط بالخطاب الظاهري والضمني، والسلاسة في تجديلهما، بحيث استطاع "أوزموند" ببراعة حياكة مناخاته الروائية بحيث يبدو أنه يتلو حقائق ويوثق بيانات ويؤرشف حوادث..

ومن خلال ذلك يُعيد هيكلة التاريخ بطريقة تنتصر لرؤاه ونواياه التي تبدو في ظاهرها حسنة جداً، لكن التوغل فيها، ومحاولة استخلاص مرجعياتها والدوافع وارءها، يُعيدها إلى نصابها، ويحدد مكامن زوغانها وتلاعبها.

هذه الرواية الصادرة عن دار دلمون الجديدة بترجمة منير صالح، والتي تدور أحداثها بين ٥ أيلول ١٩٧٢ و٩ كانون الأول من العام نفسه، تمسك بالقارئ من البداية إلى النهاية، إذ إنها تمتلك في طيَّاتها القدرة على الجذب والإقناع بمتابعة الحدث، وذلك من خلال الاعتماد على تقنية تسجيلية حيوية، تتكئ على معرفة عميقة بالتاريخ والجغرافيا والاصطفافات السياسية المختلفة حول الأحداث التي تتناولها، إضافة إلى مَلَكات الراوي في رسم شخصيات من لحم ودم، عبر الإحاطة بتكوينها النفسي والجسدي وهواجسها الفكرية وتطلعاتها تجاه القضية المطروحة.

القصة ببساطة تبدأ عندما اقتحم فريق مؤلف من ثمانية أشخاص عرب ينتمون إلى منظمة "أيلول الأسود؟ الألعاب الأولمبية في ميونيخ، ونالوا من أحد عشر لاعباً إسرائيلياً، ليُسمِّي أوزموند تلك العملية بأنها "استعراض للحقد؟، ويصف المنظمة وراءها بأنها "أحدث وأشرس المنظمات الإرهابية التي شُكِّلت بالأساس لتقتص من العرب المرتدين وحوَّلت اهتمامها نحو أهداف يهودية؟، وتأسيساً على تلك الحادثة يظهر بطل الرواية "أنيس قبعين؟، واسمه الحركي "صلاح الدين؟، وهو فلسطيني غادر أريحا بعد احتلالها عام ١٩٦٧ مُتَّجهاً إلى شيكاغو وهناك جمع كومة من المال من استيراد الكابلات الفولاذية من ألمانيا، وعاد إلى بيروت بعد ذلك بخمس سنوات، مصاباً بالسرطان، عازماً على إعادة رسم خريطة فلسطين، وترك مكان لدولة صهيونية، يعتبر أنها "كانت مدعاة للأسف لكنها أصبحت الآن واقعاً من المتعذر إلغاؤه؟.

ورغم أنه رأى في عملية ميونيخ "مذبحة؟، وإعلانه المتكرر بأنه يفضل التسوية بين الإسرائيليين والفلسطينيين، مع ضرورة حث المعتدلين في "إسرائيل؟ والبلدان العربية للاتفاق على "حل مشرِّف؟، إلّا أن خطته لتنفيذ ذلك تقتضي لفت انتباه العالم بوساطة عمل أكثر عنفاً، أو حسبما قال: "عملٌ يضاهي في تأثيره لدى عامة الناس، التكتيكات المتعطشة للدم لأيلول الأسود، فما نحتاجه هو إظهار بعض العضلات من خلال قوى التسوية؟، ويتلخَّص هذا العمل بتفجير مقر "الألكتراز؟ الإسرائيلي الذي يُعلَن عنه كمركز للبريد والاتصالات الهاتفية، لكن الطوابق الخمسة الأخيرة محجوزة للشين بيث (جهاز الأمن الإسرائيلي)، ويرى بطل الرواية أنه "ينبغي أن يقاس هذا العمل باهتمام بالغ من أجل تأثيره السياسي، يجب أن يكون فعّالاً ليمنحني جماهيرية في أي من مخيمات اللاجئين، لكن ليس متطرفاً بحيث يجعل اليهود يرفضون التعامل معنا؟.

ولتحقيق ذلك يقوم صلاح الدين باستئجار "ستيفن روسكو؟ الضابط البريطاني السابق في الخدمة الجوية الخاصة، للاستفادة من مهاراته العسكرية الفائقة، وتمّ ذلك عبر صديقه العقيد البريطاني المتقاعد "جيمس مارسدن؟ الذي خدم في الجيش الإنكليزي أواخر أيام الانتداب البريطاني على فلسطين، ويدير المعهد العربي الأطلنطي الهادف لتحسين صورة العرب في الغرب، ما جعله ناطقاً بلسان قضية العرب في لندن، لذلك أخبر مارسدن صديقه روسكو، الذي يشعر بتعاطف غريزي نحو الفلسطينيين، أن هناك حركة تعرض الاعتراف بإسرائيل كما عُرِّفت عام ١٩٤٨ مقابل إعادة الضفة الغربية وغزة، أي الأراضي الإضافية التي خسرها العرب في حرب عام ١٩٦٧، ولم يستغرق أمر إقناع روسكو كثيراً خاصةً في ظل آرائه التي تقول إن العرب لم ينجحوا في الأزمنة الحديثة في إنجاب قائد يكون "نداً للسلطان الكردي العظيم صلاح الدين؟، لكنه وجد ضالته في مستأجره، حتى إنه بات يعد نفسه منتمياً إلى فلسطين، وكان في وضعه ذاك سعيداً جداً لكونه "مقاتلاً يضع خبراته تحت تصرف قضية لم يجد فيها أي خطأ؟.

وترتكز الخطة على تجميع التجهيزات في العقبة، ثم عبور الخليج، وتخبئة المعدات في قلب الكيان، حتى الوصول إلى القدس ثم تفجير الألكتراز، طبعاً لم يكن روسكو هو المجند الوحيد لأداء هذه المهمة، بل تم تشكيل فريق يسانده مؤلف من بسام عودة المحاضر في الدراسات الشرقية بجامعة أوكسفورد بعدما تم تزوير موته بتلغيم سيارته ليعود بشخصية "أرنولد كوهين؟ لأنه يتقن العبرية ومن السهل إدخاله إلى فلسطين بجواز سفر مزور، ووليد "المستعد لأن يسير حتى تدمى قدميه، وكأنه يقدم كفارة عن السنين الضائعة في فتح؟ بحسب تعبير الراوي، و"إيتان هورويتز؟ الإسرائيلي الذي يشغل مركزاً تعليمياً في الجامعة العبرية بالقدس، ويرى أنه "الاستيطان في فلسطين قد أصبح مغامرة إمبريالية خارج الزمن؟، ويؤمن حتى نقي عظامه أنها لا يمكن أن تستمر، إضافة إلى غجري، و"جيسكار؟ وهو موظف نموذجي في الأونروا يعتقد أنّ المشكلة سوف تحل عندما تنصاع إسرائيل للأمم المتحدة، لكنه في الوقت ذاته يشعر بالقرف من هذا العمل الخيري، إذ يعتقد أنّ الأونروا تُلطِّف طريق العنف، وأن أيلول الأسود يفعل الشيء عينه، وبجانبهم كانت "كلوديا ليز؟ إنكليزية تعمل لحساب البعثة الإنجيلية في القدس، ورغم إيمانها بأنه لا ينبغي مواجهة العنف بالعنف، وأنه ينبغي على صلاح الدين الالتزام بالأساليب السلمية مثل غاندي لأنه لن يكون أفضل من ياسر عرفات بمجرد أن يتم تفجير الألكتراز، لكنها تورَّطت بمعرفتها لتفاصيل العملية وبمحبتها لروسكو الذي دخل إلى لبنان بصفته صحفياً بريطانياً.

ولتحقيق توازن قوى وضع أوزموند في مقابل ذاك الفريق "ميكائيل ياكوف؟ الرائد الصاعد في الجيش الإسرائيلي الذي كُلِّف بإفشال مخطط صلاح الدين، و"صاموئيل جيسنر؟ الذي يعتقد بأنه يجب أن يكون شغل "إسرائيل؟ الشاغل هو إعادة إخضاع مملكة سليمان، ودمشق بالنسبة إليه مدينة يهودية، وأيضاً هناك بعض العناصر العربية من مثل "أحمد الزيتي؟ الوطني المتطرف المنتمي لفتح وساعد في إيصال الأسلحة في عملية ميونيخ، و"عدنان خضوري؟ من الجبهة الشعبية الذي ساهم في عملية اللد، ويقف في صفهم أيضاً بعض الصحفيين العملاء، وريفو الذي يعمل لحساب شركة نفطية وغيرهم.

يعمل أوزموند على إثارة الفضول باستمرار في تفاصيل المهمة، والتجهيز لها، ومواجهة المناهضين لها، وتجاوز محاولات الاغتيال، ورغم أن الخطة كانت محكمة وتم الاقتراب من تحقيق الهدف المنشود، إلّا أنها تفشل، ويتم إلقاء القبض على كلوديا وبسام من قبل ياكوف ووضعهما في الطابق الأخير من الألكتراز، كما عثر على صلاح الدين مقتولاً في مخبئه، واتُّهم زيتي وخضوري باغتياله، لذلك يضطر روسكو للانضمام إلى صف ياكوف الإسرائيلي للمحافظة على حياة حبيبته، بعدما تم تكليفه بتصفية خضوري وزيتي هذا الأخير الذي صرّح بأن صلاح الدين هو القائد الخطأ ونصح أصدقاءه بالالتزام بمعايير فتح.

المخرج السينمائي والروائي الفلسطيني "وليد عبد الرحيم؟ كتب تقديماً للرواية جاء فيه: "جدارة هذه الرواية لا تكمن في كونها عملاً فنياً ممتع الإطلالة من نافذة نسيج سردي أدبي أو تصويري متقن، بقدر ما هي إحالة للعقل القارئ للذهاب باتجاه فهم وإدراك آلية التفكير الغربي بمضامينه المخبوءة خلف الحروف تجاه فحوى ومفاصل نقاط التاريخ والنظرة المحنطة نحو الواقع الشرقي؟.

بمعنى آخر؛ "تفيد في إدراك كيفية توجه صياغة الغرب لمفاهيم وخرائط واقع ومستقبل الشرق، بناءً على منظومة متوارثة دينية تاريخية صراعية في جوهر وجودها. وبالتالي لا يتم ذلك من خلال المصداقية في نقل الصورة ذاتها، بل من ناحية صياغة لوحة مفتعلة بناءً على ما هو مطبوع مسبقاً، وعبر فكرة هادفة تحاول أو ربما تكاد- أن تكون مطابقة لواقع فعلي ولأحداث جرت في بقعة الشرق المغربي للوصف بالنسبة للعقل الغربي؟.

وأوضح "عبد الرحيم؟ أنّ الرواية تسعى في شكلها الخارجي ومسارها الروائي الحكائي وأقوال شخصياتها نحو تحقيق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، قائلاً: "لكن النص المحبوك في الرواية كلها لا يذكر مكاناً في فلسطين إلّا وصفه عنوةً وحشراً بـ"الإسرائيلي؟، ما يؤكد وقوف العقل والثقافة الصهيونية خلف هذا العمل الذكي ذي اللغة والشكل الأدبيين، بمعنى؛ إن الهدف هو الترويج للسلام، لكن مع محو فلسطين وتاريخها، إنها النظرة الصهيونية ذاتها وقد ارتدت عباءة أدبية فريدة مشغولاً عليها بعناية فائقة؟.

وأضاف عن شخصية "صلاح الدين؟: هو رجل أعمال فلسطيني ثري، وطني ومقدسي مصاب بالسرطان وأيامه معدودات، ولديه أصدقاء "يهود شجعان؟، وهو يشعر أنه لو أتيح للناس في المخيمات الفرصة للتعبير عن رأيهم بحرية ومن غير تردد أو خوف فلربما يقبلون بتسوية مقابل مطالب أقل، وفي ذلك إشارة إلى أن الثورة الفلسطينية فرضت برنامجها التحرري على الشعب بقوة ترهيب أو عبر هراوة دكتاتورية سلطوية.

وعن تبريره لاختيار هذا الاسم قال الروائي الفلسطيني: "صلاح الدين؟ صانع الهزيمة الأكبر لأوروبا الصليبية، لذلك يرغب الأوروبيون بهزيمته بعد مئات السنين من وفاته انتقاماً من صفحة مهمة من كتاب تاريخ هزيمتهم. وأفضل شروط تطهير الهزيمة هو حشر اسمه في هذه الرواية ليبدو مستسلماً لـ"إسرائيل؟ وطامحاً ببقعة منقوصة لا تمثل إلّا جزءاً من فلسطين الحقيقية، وذلك أفضل تعويض سيكولوجي عن حسرة هزيمة الأوروبيين الصليبيين في فلسطين بقيادة هذا العربي المسلم بحيث يبدو تابعاً للعدو عميلاً مأجوراً، أو مستسلماً ومريض سرطان ينتظر الموت في أحسن الأحوال.

ويرى "عبد الرحيم؟ أن فلسفة أوزموند توضح بأنه يهودي الثقافة يساري الهوى، لا يريد إنهاء المشكلة إلّا بتقسيم فلسطين بحسب مصلحة ورؤية "إسرائيل؟، كما حدث في أوسلو فيما بعد وهو مازال قائماً حتى الآن. وترى الرواية بأن فتح والجبهة الشعبية، ياسر عرفات وجورج حبش هما المعطلان الأساسيان للسلام، ودليله عملية ميونخ التي قامت بها فتح، وعملية مطار اللد التي قامت بها الجبهة الشعبية.

وفي سياق آخر أضاف: لا تكف الرواية عن ذكر "الأونروا؟ باعتبارها أحد روافد مساعدة الفلسطينيين على تمرير عملياتهم، وكما هو معروف فإن إحدى أولويات ساسة الكيان الصهيوني هو إنهاء ولاية وكالة الأونروا لسحق عنوان حق العودة للاجئين. في النهاية هذه الرواية تسعى للبكاء على الحل السياسي المفقود، لكن على الطريقة الصهيونية.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٢٥١
مؤسسة الوحدة

الخميس ٣٠ ربيع الأول ١٤٤٦ هـ ٣ تشرين الأول ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

نساء ترفع لهن القبعة.. أم محمود امرأة ريفية تجمع الأعشاب الطبية من ريف القنيطرة، ثم تنتقل برحلة يومية، لتبيع ماجمعته أو بعضاً منه في دمشق ولها زبائن كثيرون، ولها مكانةٌ في نفوسهم واحترام أكبر.

■ طارق الحسنية

التدخين السلبي عامـــل رئيس لسرطان الرئـــة

التدخين السلبي، أو ما يُعرف بالتعرض غير المباشر لدخان السجائر، يمثل خطراً صحياً كبيراً يصيب الأشخاص الذين لا يدخنون بأنفسهم، لكنه يعرضهم لمجموعة من المواد الكيميائية السامة المنبعثة من دخان السجائر، تُظهر الدراسات أن التدخين السلبي ليس مجرد مصدر إزعاج أو مشكلة سطحية، بل هو عامل خطر رئيس للإصابة بالعديد من الأمراض الخطرة، وعلى رأسها سرطان الرئة.

وعلى الرغم من أن التدخين بحد ذاته هو السبب الرئيسي للإصابة بسرطان الرئة، فإن الأبحاث أثبتت أن الأفراد المعرضين للتدخين السلبي لديهم أيضاً احتمالية عالية للإصابة بهذا النوع من السرطان، إذ يتعرض هؤلاء إلى مزيج معقد من المواد المسرطنة والسموم التي يمكن أن تضر بالخلايا الرئوية على المدى الطويل. في هذا السياق، يصبح من الضروري فهم عمق العلاقة بين التدخين السلبي وسرطان الرئة، وآلية تأثير الدخان غير المباشر في الجسم، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الآثار الاجتماعية والصحية لهذا التهديد غير المرئي.

وفي هذا الصدد، يشير الدكتور أندريه نيفيدوف اختصاصي الأورام إلى أن سرطان الرئة ينسب إلى المشكلات المرتبطة بالجهاز التنفسي و٩٠ ٪ من الحالات سببها التدخين.

ونقلت صحيفة «إزفيستيا» الروسية عن الدكتور نيفيدوف قوله: يحتوي دخان السجائر على أكثر من ٧ آلاف مادة كيميائية، منها ٧٠ مواد مسرطنة، لذلك حتى استنشاق هذه المواد بصورة غير نشطة يؤثر على كامل الجسم، أي إن التدخين السلبي يمكن أن يسبب سرطان الرئة وأمراض القلب والأوعية الدموية المختلفة.

آفـاق

الخداع الوظيفي..

■ يسرى المصري

قف دقيقة واحدة.. ودقيقتين لنفكر..هل ما نصدره من قوانين وتشريعات واضح وشفاف وقابل للتطبيق؟!

هل يفهم مواطننا المطلوب من هذه القوانين؟ واذا كان الجواب نعم فلماذا كل تلك التعليمات التنفيذية، ولماذا يحتاج تفسير النصوص القانونية الى مستشارين وخبراء وأشخاص قضوا جل حياتهم في تفسير المقصود والمطلوب كمن يسبح في بحيرة عميقة مليئة بالطحالب.

دائماً ثمة من يفاجئك بأن بين السطور يخبأ المقصود وما وراء المقصود.. وتلك الضبابية تجعل التفاسير حسب قياس مصالح خاصة جداً والرؤية تحتاج إلى نظارات خاصة يضعها من يريد أن يفصل من القانون شرعة تناسب مقاسه؟

رئاسة الحكومة الجديدة وفي جلستها الأولى أكدت وجود بعض التناقض وضعف الكفاءة في بعض القرارات والتوجهات الخاصة بالبنية الإدارية والوظيفية، سببه الرئيس عدم وضوح السياسة العامة للوظيفة العامة، ما يتطلب مراجعة دقيقة لمثل هذه القرارات والتوجهات وقياس أثرها بشكل فعلي من خلالِ قراءة منعكساتها على الوزارات والجهات العامة، وذلك انطلاقاً من الحرص على ألّا يتم الوصول إلى العدالة في شغل الوظيفة العامة والقيادات الإدارية على حساب الكفاءة والإنتاجية الوظيفية على قاعدة أنّ رأس المال البشري هو من أهم ثروات البلد التي يجب الحفاظ عليها.

إذاً هي قرارات بعضها يشبه الرمال المتحركة في تفسير النظام الأساسي للعاملين في الدولة كأنها استعباد وإذلال لمن لا يجد له مقاساً يناسبه وبعد..أي شفافية وأي محاسبة وكل مادة وراءها لغز وكل نص يحتاج إلى فقهاء في اللغة والاختصاص وليت مشكلة المواطن مع القوانين تنتهي عند هذا الحد لكنها تبدأ من هنا!

ولعل "قانون العاملين الأساسي؟ لا يحتاج إلى الكثير من الدلائل على فشله في أداء الوظيفة العامة ومن دون مبالغة كلنا يعاني من قانون العاملين الأساسي الذي صدر لصالح العاملين فتحول خلال فترة قصيرة إلى نقمة.

النقابات الطبية والصحفية والهندسية والحرفية والإنتاجية وغيرها تأمل نسفاً كلياً لهذا القانون واستبداله بوضع قوانين لكل قطاع من قطاعات الدولة: قانون للمهندسين، قانون للأطباء، قانون للإعلام،و قانون للمصارف، وفي العمق تبدأ السلبيات في القانون ٥٠ حيث توجد ٤٥ مادة تبدأ بكلمة يجوز ما عطل القانون وهناك نصف مواد هذا القانون غير مفعّلة وما صدر من آراء وفتاوى واجتهادات بخصوص القانون يشكل مجلدات وهذا دليل على عدم مواكبة القانون للعمل.

واليوم بدأت الحكومة بالتصدي لأكبر مشكلة عويصة تقف كالصخرة في وجه الإصلاح الإداري غير مناقشة وإعادة النظر بالقرارات المتعلقة بالوظيفة العامة والمراتب الوظيفية . فلم يعد مقبولاً ألّا يكون في سورية توصيف وظيفي صحيح حتى الآن، ولا يوجد كود وظيفي في سورية. ولا يمكن إنجاز مشروع التوصيف الوظيفي من دون تعريف الهيكل الوظيفي، والحقيقة أنّ ما يسمى بطاقات التوصيف الوظيفي هي خداع وظيفي.

ولا خلاف أنه من أسباب تردي الوظيفة العامة هو إلغاء التراتبية الوظيفية، والمأمول قانوناً يعطي تحفيزاً للعامل يحافظ على الحقوق والمكتسبات ولا يجوز أن يكون هناك تضارب بينه وبين التشريعات الأخرى والمأمول قانوناً يوضح حالات التعيين وطرقها،يناسب كل مفاصل العمل الإداري والاقتصادي في البلاد. والحقيقة أن الفساد لا يكافح بمرسوم أو بقرار بل بالتشريعات والضوابط لسد منافذ الفساد.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣